



بريشة أمّنة النصيري



عبدالعزيز المقال

مرايا صغيرة

خضراء كأوراق البُن

غداة جنى الحياتِ،

أديرُ لها ظهرَ الأيامِ

وأبحث عن ليلٍ

لا أحزانَ لَهْ

لا ندمان ولا أيقونات فارغة

وبقايا خلق يرتعشون من البرد

من الخوف... من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

من الجوع!!

أو بهجة حُلْم الإنسان!

--6

ضاع يقيني في الخلق

وزاد يقيني في الخالق

* * *

ذات مساءً

ناداني الشعرُ إلى خلوته

أنزلني كوخاً من ضوء غوايته

وسقاني خمراً حروف طازجة

وجلسنا نتجاذب أطراف حديث

عن سر البحر

وأين تنام الأمواج

وكيف تشفّ مياه الكلمات

وتبدو في لون سماء صافية

في لهو نساء يلعبن، يعابثن الشاطئ

قلت له -للشعر-:

ألم تسأم نفسك يا هذا؟

نادى رمل الليل

ونجمات البحر

وأشجان الغابة،

ومضى كالأعمى

خلف مسالك نائية

ونداء برار قاصية

ونجوم لا لون لها

لا أسماء.

--7

ضاع يقيني في الخلق

وزاد يقيني في الخالق

* * *

من يرعى لهوي

من يمسح عن وجهي

أثار نعاس لم يبلغ

حد النوم

تجاعيد زمان لم تبلغ

حد الشيخوخة

عشب سهاد يتمدد

فوق العينين؟

سلاماً يا أجراس الغيبوبة

يا أمطار شتاء لا ترغب فيه الأرض

ولا تشناق إليه الريح

أما كان الحطاب هناك

يراجع وجه الغابة يسألها

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

عن أشجار للفأس

باهتة ساعات العمر

ولولاها

تلك النجمة

ذاك الكوكب

كنت نسياً

لا أتذكرني

فأنا الهامش

وهي المتن

أنا لغة صامتة

وهي المعنى

كل الأشياء المنسية

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

تسكن رأسي

وعن نار للباقيات

وذاكرة للجسد الضامر

أين مضى الحطاب

وأين توارت بهجة إيقاع الفأس

وأين...؟! * * *

تتوارى الشمس قليلاً

يمتد الغيم

تمد الأرض أصابعها

تستدعي الأمطار

وفي لحظات دافئة،

كانت تمطر

من أي مكان يأتي الماء

ومن أي مكان تتنزل سورتُه

أشجاراً

أنهاراً

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق

وحدائق